

الوسط الفني ينعي الموسيقار عبد العزيز ناصر

## ملحن السلام الوطني في ذمة الله

صاحب «الله يا عمري

قطر» يترك إرثاً فنياً

حضارياً كبيراً

فارس اللحن الجميل

يترجل عن صهوة جواده



كتب - مصطفى عبد المنعم:

ترجل فارس الألحان وإمبراطور الموسيقى القطرية عبد العزيز ناصر العبيدان عن صهوة جواده ليغادر دنيانا صباح أمس الجمعة، وكعادته في الحياة حيث كان يحب الهدوء رحل كذلك في هدوء عن عمر يناهز الـ 64 عاماً، بعد صراع مع المرض لم يدم طويلاً فقد اختار العزلة عن كل من يعرفه في أيامه الأخيرة حتى لا يسبب لهم أي أذى لتصعد روحه الطاهرة ليبارئها صباح يوم الجمعة مخلفاً وراءه إرثاً من الألحان الخالدة التي لن تموت من أهمها السلام الوطني لدولة قطر «قسماً» وعدداً كبيراً من الأغنيات الوطنية والتراثية والعربية والعاطفية أيضاً وغنى ألحانه كبار نجوم الوطن العربي، نال العديد من الأوسمة والجوائز كان آخرها استقبال حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى له وتكريمه ضمن المبدعين الخليجيين.

عمان عام 1989، وسام التكريم من مهرجان الخليج السابع للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بمملكة البحرين عام 2001، وسام التكريم من معهد حلب للموسيقى بسوريا عام 2002، وسام التكريم من المهرجان العاشر للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بجمهورية مصر العربية عام 2004، جائزة الدولة التقديرية في مجال الموسيقى عام 2006، وسام التكريم من المجمع العربي للموسيقى عام 2013، جائزة (الأوبرا الذهبية) الخاصة في حفل توزيع جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي الدوحة 2014.

مطربي الوطن العربي أمثال: (سعاد محمد - كارم محمود - لطفي بوشناق - علي الحجار - عبدالمجيد عبدالله - لطيفة - أحلام - إبراهيم حبيب - نعيمة سميح - مدحت صالح - أصالة - هاني شاكر - ماجد المهندس - طلال سلامة - ريهام عبدالحكيم - صابر الرباعي - غادة رجب).

## جوائز وأوسمة

حصل على العديد من شهادات التقدير وأوسمة التكريم والجوائز الخاصة منها: وسام التكريم من قيادة وملوك دول مجلس التعاون في مسقط - سلطنة

اعتمد كأول نشيد وطني رسمي لدولة قطر عام 1996.

## اليومات غنائية

سجلت وطبعت مجموعة من أعماله الغنائية والموسيقية في ألبومات غنائية منها: من وحي التراث القطري، الإنسان والأرض، ولهان ومسير، وطن الإحساس، عيشي يا قطر، أصنر للورق همي، يا قدس يا حبيبتني، من وحي التراث العربي، لأجلك فلسطين، قمعستان 2010، أجبك موت 2012، سفينة الأحرار 2013 والتي شارك في أدائها بجانب المطربين القطريين عدد من كبار

كما اهتمّ بالأعمال الغنائية الإنسانية وقدم أعمالاً غنائية تناولت قضايا قومية وعاطفية مثل: المجاعة - أحبك يا قدس - محمد رسول الله - أه يا بيروت - أصنر للورق همي - تصدق - ولهان ومسير - حسايف - عندي أمل - أه لو تدري وتعلم - مغربيه - سمعتك لو بتراوالي - يطرا علي الأول - قوس قزح.

قدم أعمالاً غنائية وطنية مثل: الله يا عمري قطر - عيشي يا قطر - قطر يا قدر ومكتوب - هوى الدوحة - قطر بيت لكم وظلال - عروس الأرض، ولحن العديد من الأناشيد الوطنية مثل: نشيد الشباب - يا قطر أنت الحياة - نشيد القسم والذي

البكالوريوس بتقدير امتياز عام 1977، وشغل منصب المراقب العام للموسيقى والفناء بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون منذ عام 1980 ورئاسة لجنة مراقبة النصوص والألحان، وعضو مجلس أمناء أكاديمية الموسيقى في قطر، وممثل دولة قطر في عضوية المجلس التنفيذي في المجمع العربي للموسيقى.

## أهم أعماله

اهتمّ رحمه الله بالتراث الشعبي القطري وقدم أعمالاً غنائية استوحاها من ذلك التراث مثل: أم الحنايا - العايدو - الكركيعان «الكرنكوه».

عبد العزيز مؤسس فرقة الأضواء وهي أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى والتي أنشأها مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة الموهوبين في فبراير 1966، وكان لهذه الفرقة الفضل في بروز العديد من المواهب في مجال الفناء والمسرح على الساحة الفنية القطرية، كما كان لفرقة الأضواء دورٌ في تكوين وتأسيس مراقبة الموسيقى والفناء بإذاعة قطر عام 1968 حيث انضم عدد من أعضائها إلى المراقبة كموظفين رسميين كنواة لتكوين أساس المراقبة.

التحق بالمعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة وحصل منه على شهادة

د. مرزوق بشير: شريك في الزمن الصعب

الدكتور الشاعر مرزوق بشير قال: رفيق دربي وصديقي وأخي وشريكي في الزمن الصعب عندما بدأنا مشوارنا لنؤسس لأغنية وفن قطري له هوية مستقلة، مات أهم الرفقاء وأخذ معه

شروق الشمس وضياء القمر والوان الربيع وطعم الأشياء، في جنة الخلد يا أغلى الأحبة، فقد أخذت نصفي معك ونصفي الآخر يتشوق للقائك بين يدي الله.

علي عبد الستار: أستاذي ومعلمي ورفيق دربي

الصلاة عليك، سأفتقدك ما حبيت، ولكن كلما غنينا لقطر وأنشدنا للوطن سنذكرك وتبقى فينا، عظم الله أجرنا بك أيها المبدع الإنسان.. اخترت الهدوء في الحياة واخترت دواعنا بهدوتك المعتاد.. أنا على فراقك حزين حزين، إنا لله وإنا إليه راجعون.

الفنان علي عبد الستار كتب من خارج البلاد يقول: لا أدري هل أعزّي نفسي أم أعزّي الوطن برحيلك أيها العزيز الغالي، أستاذي ومعلمي ورفيق دربي عبد العزيز ناصر، فقدتكم وأنا بعيد عن أرض الوطن وأشعر بالأسى والحزن لأنني لم أحظ بوداعك ولا

عبد العزيز جاسم: موهبة موسيقية نفتخر بها

وتفتخر بك قطر، أنت من أسس مراقبة الموسيقى وأنت من لحن السلام الوطني وأنت من دافع عن فلسطين بألحانه.. رحمة الله عليك يا عبد العزيز ناصر.

بينما رثاه الفنان عبد العزيز جاسم قائلاً: رحمة الله عليك يا موسيقار يا مبدع.. أنت الموهبة الموسيقية في الوطن العربي وأنت من نفتخر بك

د. حسن رشيد: امتلك ثقافة موسوعية ومعرفة كبيرة

نفسك وتجاوز.. نعم كنت كعادتك قوياً وصلياً في تحدي المرض الخبيث، لم تكن تريد أن تزج أحداً منا أو تقرأ في عيوننا ملامح حزن. أيها الراحل العظيم الموت حق وقد تركت لكل الأجيال أعمالاً عظيمة وكانت لديك ثقافة موسوعية ومعرفة في كل أمور الحياة.

أما الناقد الدكتور حسن رشيد فقال: من أين أبدأ وماذا أكتب ورحلتنا وصدقتنا ممتدة عبر الزمن، هنا وفي القاهرة وحكايات لا تنتهي.. من يجمع الآن شملنا في ليالي رمضان؟ نعم كان الغياب في هذا العام غياباً قهرياً وكانت سيطرة المرض واضحة، ولكن كعادتك كنت تتحامل على

فهد الكبيسي: أوصل الموسيقى القطرية لأبعد الحدود

فأوصل الموسيقى القطرية إلى أبعد الحدود فلحن النشيد الوطني القطري، ولحن أجمل الأعمال مثل الله يا عمري قطر، واقف على بابكم، أحبك يا قدس، مغربية، أصنر للورق همي، حسايف وغيرها الكثير.

الفنان والمطرب فهد الكبيسي قال في رثائه للراحل عبد العزيز ناصر: رحل الأب والصديق والأستاذ المبدع صاحب الفكر والثقافة، رحل ورحلت معه ابتسامته الصادقة التي لا يمكن أن تتخيل وجهه المضيء من دونها، أبداع

غانم السليطي: قلبه وتر يعزف آلام الإنسان

آلام الإنسان في كل مكان، فقدته قطر وفقدته المستضعفون في الأرض، وفقدته الساحة الفنية والموسيقية.

الفنان غانم السليطي مستشار وزير الثقافة والرياضة لشؤون المسرح يقول في رثاء الراحل: كان قلبه وترًا يعزف



الزيارة: ألحانه وكلماته لامست وجداننا

فيما قال الكاتب والإعلامي خالد الزيارة: ستجف الأفلام ولن نوفيك يا عبد العزيز ناصر الإنسان، الذي تغلغلت بسماته في وجداننا مع كل لحن وكلمة لامست عقولنا ووجداننا، فكم سنفتقد إبداعاتك، كنت هامة فنية راقية وستظل ذكراك خالدة في قلوب كل أهل قطر الطيبين الذين ألهمهم رحيلك المفاجئ خاصة ممن كانوا قريبين من إحساسك وإبداعاتك، فقد ساهمت في رفع راية الوطن بألحانك

المبدعة وسوف تظل دائماً ورحيلك لن يترك فراغاً، فألحانك الخالدة ستظل معنا أبداً وقطر دوماً حلياً بالمبدعين وأنت واحد من أهم مبدعينا، وكنت دائماً تعمل في صمت وهدوء واخترت الاعترزال وعانيت المرض وحدك فسنظل نردد دائماً أغانينا التراثية والوطنية وأغاني القومية العربية التي قدمتها لنا وبذلت فيها جهداً كبيراً لتوقظ الأمة من سباتها وتدافع عن قضايا الإنسانية.